متساويان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى على الفاء
والثانية على التاء ولا عبرة بتاء التانيث في القافية
على ما بين في موضعه وظاهر قوله دون التقفية انه يجب
في الموازنة عدم التساوي في التقفية حتى لا يكون
سرر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة
ويكون بين الموازنة والسجع مباينة الا على راي
ابن الاثير فانه يشترط في السجع التساوي في
الوزن والتقفية ويشترط في الموازنة التساوي
في الوزن دون الحرف الاخير فنحو شديد وقريب
من الموازنة دون السجع وهو اخص من الموازنة
واذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية
فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ او اكثره
مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن
سواء ان يماثله وهي لا تختص بالنثر كما توهمه البعض
من ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم
على ما ذهب اليه البعض بل يجري في القبيلتين فلذلك

فلذلك اورد مثالين نحو واتيناهما الكتاب المستبين
وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش جمع
مهاة وهي البقرة الوحشية الا ان هاتا اي هذه
النساء اوانس قنا الخط الا ان تلك القنا ذوابل
وهذه النساء نواضر والمثالان مما يكون اكثر ما في
احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى لعدم
تماثل آتيناهما وهديناهما وكذا هاتا وتلك
ومثال الجميع قول ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا
واقدم لما لم يجد عنك مهربا واكثر مدائح ابي الفرج
نوري الرومي من شعراء العجم على المماثلة وقد اقتفى الا
اثره في ذلك ومنه اي ومن اللفظي القلب وهو
ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدات بحرفه
الاخير الى الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام
ويجري في النظم والنثر كقوله مودته تدوم لكل
هول وهل كل مودته تدوم في مجموع البيت وقد يكون ذلك
في كل من المصراعين كقوله ارانا الاله هلالا انارا

Copyright © King Saud University